

عمدة القاري

أبدا بعد ما قال لعائشة فأنزل الله تعالى ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة إلى قوله غفور رحيم (النور 22) فقال أبو بكر الصديق بلى والله إنني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح الذي كان يجدي عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن أمري فقال يا زينب ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها إلا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني فعصمها الله بالورع .

مطابقته للترجمة من حيث إن فيه سؤال النبي بريرة وزينب بنت جحش عن عائشة رضي الله تعالى عنها وثناء كل منهما عليها بخير وهذا تعديل وتزكية عن بعض النساء لبعض .

ذكر رجاله وهم تسعة الأول أبو الربيع سليمان بن داود العتكي مات في آخر سنة إحدى وثلاثين ومائتين مر في الإيمان الثاني أحمد وقد اختلف فيه ففي (أصل) الدمياطي هو أحمد بن يونس وقال الكرمانى وفي بعض النسخ أحمد بن يونس أي أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي المشهور بشيخ الإسلام مر في الوضوء وكذا قال خلف في (أطرافه) إنه أحمد بن عبد الله بن يونس ووهمه المزي ولم يبين سببه وزعم ابن خلفون أن أحمد هذا هو أحمد بن حنبل وقال الذهبي في (طبقات الفراء) هو أحمد بن النصر النيسابوري الثالث فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة ابن سليمان بن المغيرة وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فغلب على اسمه واشتهر به يكنى أبا يحيى الخزاعي ويقال الأسلمي الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخامس عروة بن الزبير بن العوام السادس سعيد بن المسيب بفتح الياء المشددة وكسرهما السابع علقمة بن وقاص الليثي العتواري الثامن عبيد الله بن تصغير العبد ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود أبو عبد الله الهذلي أحد الفقهاء السبعة التاسع أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنعنة في ثلاثة مواضع وفيه فأفهمني بعضه أحمد إنما قال بهذه العبارة ولم يقل حدثني ولا أخبرني ونحو ذلك إشعارا أنه أفهمه بعض معاني الحديث ومقاصده لا لفظه قوله فأفهمني جملة من الفعل والمفعول وأحمد مرفوع على الفاعلية وبعضه منصوب لأنه مفعول ثان وفيه أن شيخه بصري وبقية الرواة مدنيون وفيه خمسة من التابعين متواليه وفيه أن فليحا روى عن الزهري وأن الزهري روى عن هؤلاء الأربعة وفيه رواية التابعي عن جماعة من التابعين .

ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضا في المغازي وفي التفسير وفي الإيمان والنذور وفي الاعتصام عن عبد العزيز بن عبد الله وفي الجهاد والتوحيد وفي الشهادات وفي

المغازي وفي التفسير وفي الأيمان والندور عن حجاج بن منهال وفي التفسير والتوحيد أيضا عن يحيى بن بكير عن الليث وأخرجه مسلم في التوبة عن أبي الربيع الزهراني وعن حبان بن موسى وعن حسن الحلواني وعبد بن حميد وعن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع ومحمد بن حميد وأخرجه النسائي في عشرة النساء عن أبي داود سليمان بن سيف الحراني وفي التفسير عن محمد بن عبد الأعلى .

ذكر معناه قوله أهل الإفك قال السهيلي في قوله D إن الذين جاؤا بالإفك (النور 11) هم عبد الله بن أبي وحمنة بنت جحش وعبد الله بن أحمد أخوها ومسطح وحسان وقيل حسان لم يكن منهم وقال النسفي في هذه الآية أهل الإفك هم عبد الله بن أبي رأس المنافقين ويزيد بن رفاعة وحسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش ومن ساعدتهم وفي (صحيح مسلم) وكان الذين تكلموا مسطح وحمنة وحسان وأما المنافق عبد الله بن أبي فهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره وحمنة قوله يتسوشيه أي يستخرجه بالبحث والمسألة ثم يفشيه ويشيعه ويحركه ولا يدعه يخمد وقال النسفي في قوله تعالى والذي تولى كبره (النور 11) هو عبد الله بن أبي الذي تولى عظمه وبدأ به ومعظم الشركان منه قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم (النور 11) لإمعانه في عداوة رسول الله ﷺ وانتهازه الفرص وطلبه سبيلا إلى الغميمة ثم قال